سيدي محمد بن عبد الله الشريف العلمي رضي الله عنه وكنت كتبت اصلها
واخ… فقال ناظمها الفقيه عبد الله تعلى محمد بن الطيب الشريف العلمي
كان الله له دامين وكان القصيدة واخرجتها من حضور الافكار وابرزتها
وقع عليه بعض المكناسيين فتلاها وتدبر كل كلمة وما تلاها حتى انتهى الى قول
فيها … ان تغتب يا محمد اليوم لا تغتب … من قبل ما تأتي الانبياء
فاذكر كلمة التغيب من معنا الغيبة وقال للاتيان بها غير مباح وزعم ان ارتكا
بها من الخطا الصراح فكتبت اليه بما نصه اما بعد السلام عليك ورحمة
الله وبركاته فقد بلغني انك طالعت قصيدتي التي بمدح النبي العا…
… الشريف … المنظومة على الارتجال بشهادة عدة من رجال
ما ذكرت كلمة التغيب من ذلك البيت الموضوع … وان اقول
لو كنت وجدت شيئا من المعقول او … من المنقول لتاملت قبل ان تقول وا…
ت التسليم لاهل العقول ومع ذلك اخطأ فيه كان … الامكان
فالانسان لا تخلو عثراته ومصايبه وكفى المرء نبلا ان تعد معايبه
وقد ذكرت في ابيات … على من ادرك انني جعلت … رضي الله
… وهم يغتبه … ذلك حمله على عتاب من امانه … حيث
لم يكل حيائه فنبينه عن ذلك العتاب بهذا الخطاب وقد حملتني في ذلك
… كبيرا وتعلى الله عما يقولون علوا كبيرا **قلت** وهذا من البعيد الذي لا يكد
ان يفهم وذا ويلا … وذلك ان قولي لا تغتب نعني على
الصفة التي … صاحب … على رد الارتياب ومع ذلك …
… كما وردت في اشعار القوم وسمعت قال
شاعرهم … لا تغتبني يا سلطان … هل … اخذ
من قول الاخر … في …
الحسبان تبقى ذلك المعنى البعيد وتعين الوجه الذي … مذهب البيت

تسبيل

١٧٦

تسبيل مصيبة الحبيب لما علم من ان الامام اذا كان عالما لا تنزل وكان
كان زمانا لا تنزول خفقا جملة وهان على الضعفاء جملة … لا يطلع
على مثل هذه الكلمة شيء ولا بين … لا تعجب لمن عجب ومن لم
يعجب ولا تعتب لمن عتب ومن لم يعتب وقد كنت … ان ذلك الوهم انما
اتاك من قلة الفهم ومن الوقوف مع الحقيقة ولم تعلم ان المجاز …
في الحقيقة على انك … انك استعجبت من النعي جملة
… ومن جمل شيئا لا … وهو مارست من النعي لما
مارسته وتدارسته لما تدارسته لعلمت انه يتعين على من جهله
ان لا يتكلم حتى يتعلم وهو كان سيبويه او … علم … بلغتنا انك
… المعقول والشعر فان كان تحقيق … فليس شعري …
… من الاستعارات والكنايات والاستعمالات … تلك الالفاظ
… على سبيل الحقيقة اما علمت ان بعض الالفاظ العربية
غلب المجاز عليها حتى صار فيه … الحقيقة العرفية …
… وجئت شيئا ادا … الارض …
لما بين الثرا والثريا
علو في الارض لم تصلوا اليها * فكيف بكم الى علو السماء
واما من الفتى … ذلك وسلك معك مسالك المسالك وتكلف
ما ليس … اقول في حقي وحقه
على جنب … من وعادتنا * وما على … الجعفر
رجع ان الشيء اذا كان على التنزيل … على وجه المعقول
ذكر بهذا المعنى ما كتبه في … بعض الشباح على … قصيدة
مشتملة على … وقد وبعد فيتحقق ما
… من … العلم … الاختصاص … الامثال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)